

ضيف
الطليعة

جوج حزبون

امين سر نقابة عمال المؤسسات العامة
ونائب رئيس بلدية بيت لحم

في لقاء مع السيد حزبون، افضى الينا
بالحديث التالي عن نشأة وتطور نقابة عمال
المؤسسات العامة لمنطقة بيت لحم.



المشتركين فيها حوالي الاربعين،
وجميعهم من العمال والعمالات.
كما بدأت النقابة بتخصير
مشروع تأمين صحي بالاتفاق مع
مجموعة من الأطباء لمعاينة اعضاء
النقابة بأجرة زهيدة، ودفع نسبة
مئوية من اجرة العلاج مقابل رسم
شهرين يدفعه العامل.
هناك ايضا فريق رياضي
تشكل حديثاً منذ ستة اشهر، لعب
مباريات عدة.. كان موفقا في
اغلبها، وهو يشترك الآن في
دوري الاول من ايار الذي تشرّف
عليه اللجنة الرياضية للنقابة،
وهناك ايضا جريدة الحائط التي
تشرّف عليها اللجنة الثقافية
للنقابة، ويحررها العمال وتعالج
مشاكلهم، وتعمل على تنمية
ثقافتهم العامة.

وحول دور المرأة في النقابة
اجاب السيد حزبون:
تشارك في نقابتنا حوالي
سبعين عاملة.. وهي اعلى نسبة
موجودة في نقابات الضفة، كما ان
هناك ثلاث عصابات في الهيئة
الادارية، وجميع هؤلاء العاملات من
المؤسسات والصناعات القائمة في
المنطقة. كما تشارك المرأة في
كافة اللجان والنشاطات المختلفة.
س: ماهي السموات
والمشاكل التي تواجهها النقابة؟
ج: اكبر صعوبة نواجهها هي
التمويل، تعتمد النقابة في تمويلها
على الاشتراكات والتبرعات، وربع
بعض النشاطات احياناً مثل
اجتماعات اول ايار، والاشتركاكات لا

من نقطة الصفر. في سنة ٧٥
اجريت انتخابات جديدة، نجح
مجموعة من النشطاء، ولتحققنا لأول
مرة بعيد الاول من ايار في
المنطقة، وللزيادة الملحوظة في
عدد العمال المنتسبين للنقابة
والذين اصبح عددهم الآن ثلاثمائة
عضو، لم يعد يتسع المقر السابق.
قمنا باستئجار هذا المقر الجديد
الذي يتكون من خمس غرف. وبعد
افتتاح المقر الجديد اصبح هناك
مجال لنشاط اللجان المختلفة مثل
الثقافية والرياضية والاجتماعية
والفنية، وقد قمنا بشكل "الجان
صناعات ومؤسسات" مهمتها ان
ترعى مصالح العمال في المصانع
التي يعملون بها، وفي نفس الوقت
تعمل كحلقة اتصال بين النقابة
واصحاب المصانع.. وهي في نفس
الوقت فرصة لتدريب الكادر
النقابي.

وعلى سؤال حول نشاطات
النقابة المختلفة اجاب السيد
حزبون:
هناك الان دورة تعليمية،
عدد المشتركين فيها ثلاثون عاملاً،
حيث لا توجد امية مطلقة بمعنى
الكلمة.. وانما يتعلمون لتنمية
مداركهم وثقافتهم. كما اتيت دورة
لتعليم اللغة الانجليزية عدد

تأسست النقابة سنة ١٩٦٥
بمبادرة من العمال كان عددهم
انذاك واحداً وعشرين عاملاً، وهو
العدد الذي يقبل له التقدم بطلب
لتأسيس نقابة، حسب ما يقتضيه
القانون الاردني. وتشكلت لجنة
تأسيس لمدة عام، انضمت على
اثرها لاتحاد نقابات العمال في
الاردن. وجرى اول انتخابات للنقابة
سنة ١٩٦٦، وتجدد تصريح النقابة
في سنة ١٩٦٦ من قبل سلطات
الحكم العسكري. في نفس العام تم
تشكيل الاتحاد العام لنقابات
العمال في الضفة الغربية، ومقره
نابلس، وكما من اوائل النقابات
المشاركة فيه.

في سنة ٦٧ وقبل حرب
خزيان، بلغ عدد المنتسبين للنقابة
حوالي خمسمائة عاملاً، وكانت
النقابة في اوج نشاطها، ومن حيث
الخدمات التي تقدمها للعمال
حققت الشيء الكثير.
وبعد حرب خزيان، ومع
هجرة العديد من العمال، وتفضي
البطالة، واشتغال الكثير من
العمال في داخل اسرائيل، ابتعد
الكثير من العمال عن نقاباتهم
بيد تمنا بيع اثاث النقابة لتغطية
تغطية لتسديد نفقات النقابة
ومصاريفها، ثم استأجرنا مقراً
جديداً عبارة عن غرفة وحدودنا

تغطي اجرة المقر ومقداره ٤٥
ديناراً اردنياً لكل شهر.
هناك عدد كبير من
العمال في المنطقة يقدر بمئتين
الف عامل بينما عدد اعضاء النقابة
لا يتجاوز الثلاثمائة. وهذا يقودنا
الى نقطة هامة: يعتقد كثير من
العمال ان على النقابة ان تحقق
مطالبهم مباشرة ولا يدركون ان
تحقيق هذه المطالب لا يتم الا من
خلال تضامنهم ونضالهم الطويل،
والتفانيهم حول نقاباتهم.

٣) العمال داخل اسرائيل...
لا تستطيع النقابة التدخل لحل
مشاكلهم او مساعدتهم، مع العلم
ان حقوهم العمالية مهدورة. مع ان
الاتحاد العام للنقابات اقر في
ورقة العمل التي اعتمدها مجلس
الاتحاد تشكيل لجنة من المعاملين
للدفاع عن قضايا العمال العاملين
في داخل اسرائيل.
٤) قانون العمل الاردني
المعدل لسنة ٦٥ هو المعمول به
هنا.. وهذا القانون به ثغرات كثيرة
لا تخدم مصلحة العامل، وهو في
مصلحة صاحب العمل، ويحد من
نشاطات العمال والنقابات، ويحظر
الموسسة المنتظمة التي ترفع
للقانون هي التي تضم ٥ عمال فما
توق... وهنا يوجد الكثير من
المشاكل الصغيرة التي تضم اقل
من ٥ عمال.. وبالتالي يحرمون
على سبيل المثال من العطلة
الاسبوعية المدفوعة الاجر والتي
ينص عليها القانون.

والتقانون المعمول به حالياً
في الاردن هو القانون المعدل
لسنة ٧١ وهو يتجاوز بعض
الثغرات في القانون السابق، وان
كان ليس هو القانون التالي
لمصلحة العامل.. ورغم ذلك
فالنشاطات هنا تتنوع تطبيق هذا
القانون.

٥) تعاني النقابة الان من
الحد من نشاطها من قبل السلطة.
مثلاً: ممنوع القيام بأي نشاط دون
الحصول على ترخيص مسبق..
وهذا يقف عقبة امام برامج النقابة
الطموحة، ويحد من تطورها،
والتفاف العمال حولها.
ورداً على سؤال حول ظروف
العمل الحالية، وعلاقة النقابة
باصحاب العمل، وهجرة
العمال.. وتحديد اجورهم وساعات
عملهم، اجاب السيد حزبون قائلاً:

المسألة على شكل ما الذي عمله
الاتحاد السوفياتي لجنوب لبنان،
ولماذا لم يدعم منظمة التحرير،
ولماذا لا يساعد سوريا كما هو
الحال لايتوبيا... الخ هو بالتأكيد
طرح مقبول تماماً للمصانة.
ولا يخفى ان هذا الطرح يثقت
الجاني الحقيقي من اللأئمة. حيث
من المفروض ان نسال ما الذي
تقدمت به سوريا او غيرها يطلبه
من الاتحاد السوفياتي ولم تجب
اليه؟ وما هو مدى العون الذي
تطلبه؟ ومعروف ان الاتحاد
السوفياتي يقدم العون

المعلومات، للخروج بالنتائج
المحيحة وبالتالي اعتدوا، وان
ذلك هو الاسهل، يقول دعاوي
الانظمة العربية الرجعية، والمتعلقة
بتحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية
اية مصاعب تلحق بالامة العربية.
اما البعض الاخر فينتقل في
احكامه من عدم الدقة في فهم
العلاقات الدولية والقانون الدولي
وبالانص على علاقة الاتحاد السوفياتي
كدولة بحركات التحرر والدول
الاخرى العنيفة للامبريالية.
على كل حال فإن طرح

على
الطريق

غير قليلين، اولئك الذين
يلقون تجعة ما حدث في جنوب
لبنان على كاهل الاتحاد
السوفياتي. واذا كان البعض غير
تأدر على تحمل عناء التحليل وجمع

عودة وفد
المرجع الشرقي
من
دول الخليج

رام الله - عاد وفد مجلس
تروي الزمرة الشرقية من رحلة
الى الخليج استغرقت شهرين
بغرض جمع التبرعات، لتمويل عدد
من مشاريع القرية ومنها تحديد
شبكة مياه، ائارة شوارع القرية،
تعميد الشوارع التي قام المجلس
بشقتها والبالغة خمسة كيلو مترات،
وبناء مستوصف.

وكان الوفد قد زار كل من:
ابو ظبي، دبي، الشارقة، قطر
والكويت واجتمع مع مسؤولين فيها،
وقد وعد هؤلاء المسؤولون بدراسة
المشاريع، وتحويل المبالغ التي
ستساهم فيها دولهم الى البنك
العربي في عمان.

ومن الجدير بالذكر ان الوفد
كان قد اجتمع، قبل بدء جولته، بأبناء
القرية العاملين في الاردن، حيث
بلغت مجموع تبرعاتهم، مع تبرعات
الشركاء للمنطقة وجميع
اللمسطينية في ابو ظبي ودبي،
بلغ ثلاثة وعشرين الف ديناراً. أما
أبناء القرية العاملين في الكويت
فبلغت مجموع تبرعاتهم بالمشاء
لها ثمانية وتسعين ديناراً وثلاثمائة
واستة وسبعين قرشاً. هذا
بمباشرة المجلس في تحديد شبكة
طرق بعد توريد المبالغ اللازمة

معاناة جرسون بدون نقابة

من يمد له يد العون... فعوا وجد من
يستغله ايشع استغلال من اصحاب
المطاعم والفنادق فيقاضي مبلغ
الف ليرة اسرائيلية في الشهر او
اقل. وحين يسال هذا البريء كيف
يقضي وقت فراغه فيجاب عن أي
فراغ تسألون فنقول بأنه مستغل من
صاحب مطعم او فندق اخر في وقت
فراغه لان له "عيلة" وهم بحاجة
الى الخبز.
- يصادنه من الزبائن من يريد
استعباده ويفس بان الناس ولدتهم
اهباتهم احراراً
- يجب ان يقدم كل ما في وسعه
ووسع وسعه وما هو ليس في
وسعه من تجبيل واحرام للمحترم

اذا طالب بحقوقه فسيطرده
صاحب العمل وسيصل سعاده
بالتفون مع اصحاب الفنادق
والمطاعم التي يتوقع بأنه أي
الجرسون سيعمل في ادها
ليحذرهم من لموسميتيه.
- سيدج من زملائه في العمل من
يسبب له الفتيان بتزله لصاحب
العمل وايشاءه على زملائه واثارة
المشاكل بينهم تارة واخرى بينهم
وبين صاحب العمل وذلك املانه
في ان يصبح نائب الله في قاعة
الطعام.
- سيدج من زملائه الذين يعملون
على المجلس من هجر تربته واتى
الى المدينة باحثاً عن عمل فوجد

مهديق المعلم ولاينه الحسن وزوجته
- يجب ان يقدم كل ما في وسعه
ووسع وسعه وما هو ليس في
وسعه من تجبيل واحرام للمحترم
صديق المعلم ولاينه الحسن وزوجته
المصون وابنته المدللة ولكل من له
علاقة بالمعلم ولكل الذين لهم
علاقة بمن لهم علاقة بالمعلم.
- عليه الا يتأخر دقيقة واحدة عن
ميعاد عمله حتى لو تأخر الباص في
الطريق او صادفته نقطة تفتيش.
ويجب ان يستقبل الزبائن
باهتسامة عريضة حتى بعد انتهاء
دوامه بنساعة (بعد انتهاء الدوام
يضغضب الجرسون اليوسن ويلمع
العدة ويتناول وجبته التي ليس
لها ميعاد ويغير ملامسه).
- متهم بسرقة الفواتير والزبون
الاجنبي وبتغيير الدولارات
وميكلها جره بره" ياخذ معاشه من
صانعي العمل وبخيشين من الزبائن
صاحب العمل رجل "دغري
سفرجي

اللازم للدول والشعوب التي تطلب
هذا العون.
واذا كانت مثل هذه
التصورات او الظروف تخدع في
نهاية المطاف سياسة العدا
لصداقة العربية السوفياتية،
فانها تلحق بشعبونا ضرراً بالغا
حيث تبقى الانظمة العربية المسببة
للكرارث، والكابحة لوصول
المساعدة السوفياتية في الوقت
الملائم خارج اطار النقد مما
يساعدها بشكل او باخر في تثبيت
وتبويض سمعتها بين الجماهير.
ابو وديدة

وحناني وبخاف الله" ومن خلال هذا
فهو يعطي العامل حقه دون
انقماش ولا يسرق الزبائن لا
العرب ولا الاجانب ولا يغير دولارات
ولا عملة اجنبية بالمره.
- يجب ان يعلم اهله واصدقائه بان
لا يتصلوا اثناء الدوام مهما كان
الامر سورياً فلا الضرورات تبيح
المحذورات ولا ما يجزئون.
- من باب الادب والاخلاق العميدة
عليه ان يضحك حين يطلق معلمه
نكتته مهما كانت مسخية.
هذا فيفس من غيظ مما
يلاقيه عمال الفنادق والمطاعم.
وكلمة الخيرة ادعو فيها
الخواني عمال الفنادق والمطاعم
للالاتحاد من اجل بناء نقابة لنا تدافع
عن حقوقنا وترفع العبن اللاحق بنا.
وليعلم اصحاب المطاعم
والفنادق بان دوام هذا الحال من
المحال.